دلالات فوز لائحة القوى الوطنية في الجامعة الأميركية

جمع تحالف القوى الوطنية الديمقراطية وانصار الثورة الفلسطينية انتصارا كاسحا في انتخابات مجلس الطلبة التي جرت في الجامعة الاميركية في الاسبوع الماضي ضد تحالف اليمين الرجعي الطائفي الانعزالي الذي يشكل زورا تحت اسم « الرابطة اللبنانية » المدعومة من قبل ادارة الجامعة الاميركية والاجهزة الموجهة التابعة للسلطة خارج حرم الجامعة .

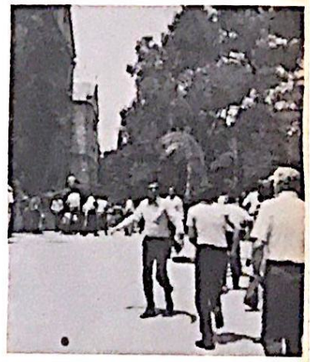

طبيعة المعركة

وكانت لائحة انصار الثورة قد فازت ايضا في السنة الماضية مدعومة ببعض اطراف القوى الوطنية في الوقت الذي فاطت فيه القوى اليمينية الاخرى الانتخابات ، بسبب الدستور الجديد لمجلس الطلبة معد حله في العام الاسبق ، والذي يحول ـ الدستور ـ الادارة المدخل لسؤون المجلس ، اداة الطلبة النقابية الوحيدة الموجودة في الجامعة وايضا يسمح لها بحضور اجتماعات مجلس الطلبة ونقل وجهة نظر الادارة في المسائل المطروحة وابداء الرأي فيها كمحاولة لشق صفوف الطلبة ومنعهم من التحرك بحرية واستقلال عن جهاز الادارة الفعلي (قوى الامن) التابع للجامعة .

الا انه في هذه السنة ، اختلفت المقاييس وتغيرت الظروف ، مما جعل تكتيك قوى اليسار هذه المرة يختلف عن انتخابات العام الماضي . فاتجه اليسار نحو التحالف القوي والمتين مع قوى الثورة الفلسطينية ومختلف القوى الوطنية المواجهة في صفوف الطلبة .

ويمكن اجمال اسباب النجاح في المفاجيء والاسلوب التحالفي المرن الذي اتبع هذه السنة بالنقاط التالية :

١ ـ برهن مجلس الطلبة انه في حال وجود قوى وطنية ناشطة في داخله وقيادة تقدمية متحركة على رأسه ، يستطيع اتخاذ جملة مواقف معارضة لسياسة الادارة والقيام بتحركات جذرية تناقض شكلا ومضمونا في اسهدافات الجامعة التابعة سياسيا للثقافة الاستعمارية ، وذلك رغما عن الادارة ورغما عن اي قوة خارجية تتدخل في شؤون الطلبة .

٢ ـ فشل الايحاد العام لطلبة الجامعة الاميركية ، الذي انسيء خصيصا كبديل يقابي وكاداة تعبر عن مصالح الطلاب بمعزل عن اشراف الادارة وخارج دستور مجلس الطلبة الذي صاغته ادارة الجامعة ، اذ ان كثرة النزاعات بين قوى اليسار ادت الى شل الاتحاد وعجزه عن التحرك كقوة منفردة او قوة معاونة مع باقي الاطراف .

٣ ـ بالرغم من تقدمية قيادة مجلس الطلبة للعام الفائت ، ومحاولة ايجاد موقع وسطي لها ما بين الادارة والطلاب ، دون الالتزام الكلي بتحرك الطلبة ومصالحهم الوطنية والنقابية . فان مجلس الطلبة بقي المنصة الوحيد للتحرك في السنة الماضية وبقي المبر الاساسي الذي يعكس آراء الطلبة واتجاهاته السياسية واهدافهم الوطنية ومطالبهم النقابية .

٤ ـ في مطلع هذا العام الدراسي ، حدثت تغيرات في صفوف الطلبة وتيار انصار الثورة الذي يدعم المجلس. اذ الفرز الاحداث اللبنانية طوال هذه السنة وخاصة الاحداث الاخيرة ، قيادات جديدة على صعيد الطلاب والحركة الوطنية وانصار الثورة الفلسطينية ، مما أتاح المجال اكثر فاكثر نحو مزيد من التعاون والالتفاف والتحالف بين القوى الوطنيين على اسس اعمق من السابق ، وعلى مبادىء واضحة في العمل الوطني والنضال المطلبي والصراع ضد كل القيادات الانهزامية والقوى الوصولية المرتبطة باجهزة الادارة ، والتي برزت اكثر ما تكون في بعض اطراف قيادة مجلس الطلبة في السنة الماضية . وهذا التغير النوعي في جسم قيادات الطلبة ومسيرهم الثورية فرض بالمقابل تغيرا ثوريا في ميزان القوى والتحالفات التي قامت ويمكن ان تقوم .

٥ ـ برهنت كل من القوى الوطنية اللبنانية وانصار الثورة الفلسطينية على وعي اعمق وفهم اوسع لمهام المرحلة الراهنة . وذلك نتيجة الاحداث الدامية التي وقعت في الساحة اللبنانية وبرهنت على ان السلطة في لبنان قائمة على ركيزتين : التحالف الوطني والقمع الطبقي . ومن ضمن وعي الاطراف المتحالفة لطبيعة المرحلة ولجوهر المهام المطروحة مباشرة وغير مباشرة ، تركز النشاط على قطع الطريق امام القوى اليمينية الرجعية الطائفية والانعزالية في محاولتها استغلال تلك التناقضات الثانوية للوصول الى مجلس الطلبة الذي سيسجل في حال وصولهم الى اداة قمع وضغط وضبط لنضال الطلاب وتحركهم الوطني والنقابي ، وبالتالي افساح المجال امام السلطة وادارة الجامعة للاطمئنان بالتدخل في شؤون الجامعة ومصالح طلابها .

الجبهة العربية المشاركة :

نحو تصفية المصالح الأميركية في الوطن العربي واستخدام النفط كسلاح في المعركة

في الثاني عشر الحالي تداعى في بيروت اجتماعات الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية وكان سبق ذلك قيام وفد من الامانة العامة في بيروت بزياره البلدان العربية للاجتماع بقروع الجبهة هناك والاتصال بالمنظمات والشخصيات الوطنية والتقدمية، لشرح الاوضاع التي تجابهه حركه المقاومة في الفتره الاخيره .

وقد اصدرت الامانه العامه في ختام اجتماعاتها بيانا عاما ، قيمت فيه الحطه الدفاعيه التي عرضت لها المقاومه الفلسطينيه في لبنان والمهمات المطروحه امام الجبهه حيال تصاعد الاخطار على الثوره الفلسطينيه والثوره العربيه عامه ، وعلى الحركه التقدميه في لبنان .

وقد شخص البيان نحو ان الحمله التي عرضت لها المقاومه في لبنان هي نتيجه مباشره لمخطط امبريالي صهيوني رجعي الذي يقف وراءه الولايات المتحده الاميركيه والذي كانت غاره ١٠ نيسان على بيروت حلقه من حلقاته .

وفيما يتعلق بمسؤوليه السلطات اللبنانيه عن الاحداث فقد تاكد لدى المجتمعين من اسعراضهم لمجمل الاحداث ان ما جرى في اثار في لبنان ، لم يكن وليد حادثة عابرة ، « بل كان نتيجة تخطيط وهيئ مواصلين عوامهما الاوساط الرجعيه اللبنانيه بحرص وتسجيع من القوى المعاديه .

عوامل هزيمة مخطط التصفية

ولقد فشل مخطط الصفحه ، كما لاحظ المجتمعون ، بسبب صمود المقاومه اولا ، وبسبب تلاحمها الكفاحي مع الحركه الوطنيه اللبنانيه ، والى ضمائن الجماهير والقوى التقدمه في الوطن العربي .

وقد حيت الامانه العامه الدور المميز الذي لعبته الحركه الوطنيه اللبنانيه ، وامين الجبهه العام الاستاذ كمال جنبلاط ، كما حيت موقف القطر العربي السوري دفاعا عن المقاومه وعن وجود لبنان العربي .

اليقظة .. اليقظة

ولكن فشل مخطط اثار ، لا يعني ان القوى المعاديه ، لن تعيد الكرة ، ولقد لوصلت الامانه العامه لهذا الاستنتاج اخذه بنظر الاعتبار ، التحديدات والتهديدات الاسرائيله وتساؤ حلف الاطلسي والمعاهده المركزيه وعملاء المخابرات الاجنبيه ، في لبنان ، وقد ربطت امانه الجبهه ذلك بالتحرك الامبريالي ـ الايراني في الخليج وعلى حدود العراق .

مهام لا تقبل التأجيل

وقد انهت الامانه العامه في بيانها الى ان المهام التالية هي مهام ملحة لا تقبل التاجيل ستعمل الجبهه العربية المشاركة بكل القوى المتسببه لها ، لتعبئه الجماهير من اجل تحقيقها وهي :

١ ـ تقديم الدعم الكامل للمقاومه الفلسطينيه ومساندة الحركة التقدمية اللبنانية في نضالها من اجل مواجهة الاعتداءات الاسرائيليه المرتقبة ومواجهة المخطط التصفوي والحفاظ على عروبة لبنان .

٢ ـ توسيع اطار التحرك امام الثوره الفلسطينيه والجماهير العربية وذلك من خلال فتح جميع جبهات المواجهة امام المقاومة ، واطلاق الحريات الديمقراطية للجماهير والتفه بهذه الجماهير ، والاعتماد عليها ، ولا سيما عن طريق تسليحها وتدريبها والاسراع بتكوين اللجان الوطنيه للجبهه العربية المشاركة للثورة الفلسطينيه في كل قطر عربي وتشكيل لجان المناصرة في الخارج .

٣ ـ رفض سياسه المساومه مع امركا واسجدائها للحلول ، واعداد البلدان التقدمه العربيه لنضال طويل وممتوح ضد الاحتلال الصهيوني يعتمد على اطلاق مبادرة الجماهير وعلى وضع جميع الطاقات في المعركه ولا سيما النفط وتوظيف التحالف مع القوى الصديقه .

٤ تاكيد مواقف الامانة العامة السابقة بان الامبريالية الامريكية هي العدو الرئيسي وبالتالي ضرورة تصفية معسكرها الستراتيجية السياسية والاقتصادية والعسكرية في الوطن العربي ، ولا سيما استخدام النفط كسلاح في المعركة وازالة القواعد العسكرية التي لا تزال موجودة في الوطن العربي .

نحو تصفية المصالح الامريكية

وقد خصت الامانة العامة للجبهة المشاركة بيانها بتحيه الخطوة التي اقدمت عليها ليبيا بتاميم شركاتها الامريكية للنفط والتي شكل ـ بعد تاميم الجزائر والعراق للنفط ـ خطوة هامة على طريق استعادة ثرواتنا الوطنية .

هذا ، وقد كلفت الامانه العامة مكتبها التنفيذي باعداد تصميم اولي بالتعاون مع الهيئات والشخصيات المختصة من اجل عقد مؤتمر عربي واسع تحت شعار « تصفيه المصالح الامريكيه في الوطن العربي واستخدام النفط كسلاح في المعركه » تناقش اعمال جماهيريه كبرى لوضع مقرراته موضع التنفيذ ■■

ثمانية اعوام مجيدة

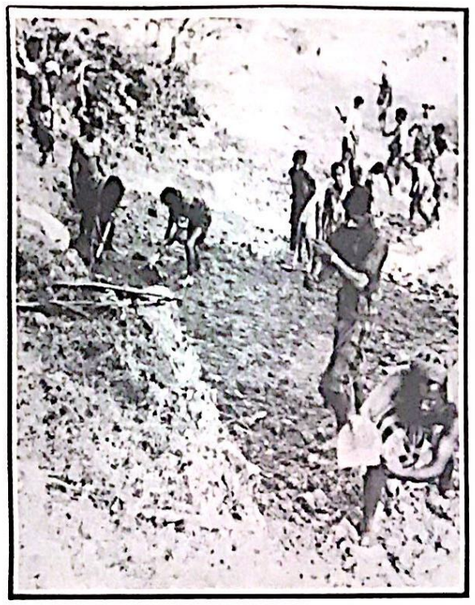

في التاسع من حزيران احتفلت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي بالذكرى الثامنة لثورة التاسع من حزيران المجيدة .

ان ثورة عمان والخليج العربي ، ورغم تفاقم الضغوطات الامبريالية والتنسيق المتزايد لقوى الردة في المنطقة ، من سلطان قابوس الى ايران مرورا بالسعودية، قد اجتازت امتحان الصمود ، واكدت قدرتها على مواصلة اعلى اشكال الكفاح ، الكفاح المسلح ، مبددة شعارات السلطان القابوسية « حول التمرد القبلي » و « قرب انتهاء الثورة » .

وبهذه المناسبة ، اصدرت اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي بيانا الى جماهير الشعب في ساحة عمان والخليج العربي جاء فيه :

« نحتفل هذا العام بالذكرى الثامنة لثورة التاسع من حزيران وقد حقق الشعب انتصارات هائلة في مختلف المجالات. فعلى العام الماضي واصلت قوات جيش التحرير الشعبي والمتسيا الشعبيه هجماتها البطوليه على كافة قواعد الجيش البريطاني والجيش العميل وقواعده في صلاله وفي مرباط ، في صرفيت وفي كوسب في الضربه وفي المحر في الوسط وفي الشرق ... خاضت قواتنا معارك رائعة ومجيده اظهرت فيها كل روح شعبنا الوطنيه وتصميمه الاكيد على تطهير ارضنا الطاهرة من كل الغزاة والمرتزقة والعملاء حماة الاستعمار »

ما هي ابرز انجازات الثوره للعام الثامن من عمرها ؟

في ٢٣ نوفمبر عقد ائتلاف نوفمبر ٧٢ بين الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي وحزب العمل العربي في عمان ، وكان هذا الاتفاق خطوه مهمه على طريق توحيد سائر فصائل العمل الوطني الديمقراطي في عموم الساحه . كما اجرت الجبهة اتصالات دؤوبة والديمقراطيه من اجل تطوير العلاقات فيما بينها ولتحقيق مزيد من الاتفاق والتلاحم لما فيه مصلحة الثوره شمولا وعمقا .

ولقد قاد ادراك اهميه الوحدة في الداخل، الى تعميق صلات الثوره مع الاشقاء والحلفاء. فقد نقوت صلات الثوره مع فصائل المقاومه الفلسطينيه ومع الدول العربيه التقدميه ومع سائر فصائل حركه التحرر العربي ، وعلى الصعيد العالمي ، تعززت علاقات الثورة مع الحركات والانظمه الاشتراكيه ، واصبحت قضية عمان ، ومع ازدياد الاهمام بالاوضاع في الخليج العربي ، واحدة من قضايا التحرر المعروفة في العالم .

ولا يمكن الزعم ان اعداء الثورة ، بالمقابل، كانوا يقفون مكتوفي الايدي .

ان ازدياد اهميه الخليج في السياسه والاقتصاد العالمين ، قد انعكس في تنسيق متزايد بين كل قوى الرده في المنطقة ، وفي الوطن العربي عموما، فالى جانب قوات قابوس بقايا ، ليس الضباط البريطانيون وحسب ، بل القوات الايرانيه والاردنيه ، وتزداد دور السعوديه في دعم نظام قابوس .

ان نظام قابوس ، الذي حاول في البدايه ان يتظاهر بالليبراليه ، يكشف انه لا يقل عداءا للثوره من ابيه السلطان المخلوع ، وفي ظل حكم قابوس يزداد عدد المواطنين العمانيين الذين يدخلون السجون ان اضطرار قابوس الى اللجوء الى الاساليب القمعيه نفسها ، يعكس فشل اساليب احتواء الثورة وعزلها .

وفي الوقت نفسه ، فان العمل جار من اجل انشاء حلف خليجي ، بقياده ايران والسعوديه، لسحق الحركات الثورية في الخليج العربي ، واقسام النفوذ بين العملاء، وحماية المصالح الامبريالية . بينما تنشط الاحلاف القليديه « السنو » لوسع دائره اهتماماتها، لتشمل الخليج العربي .

ان الجبهة الشعبيه لتحرير عمان والخليج العربي هي على حق تماما اذ تهيب « بالاشقاء العرب الى بذل مزيد من الفهم لطبيعه المعركه الدائره في ساحتنا ... فالمعركه في عمان لا تنفصل عن المعركة في سيناء او الضفة الغربية . هناك اسرائيل وعملائها في مواجهة قوى التحرر العربية ، وهنا بريطانيا وعميلها قابوس في مواجهه الثوره المسلحه ، ونحن نعتبر ان اكبر واجب علينا تجاه قضيه شعبنا الفلسطيني وتجاه قضية اثار نكسه الخامس من حزيران هو تصعيد النضال وتسديده لتحرير الارض العربيه ولاجل تحقيق خطوه على طريق هزيمه من هم وراء اسرائيل ومن يدعون اسرائيل . »

« ومع حلول الذكرى الثامنه « للثوره ، نخسم البيان »

نتوجه بالتحيه والاكبار لذكرى شهدائنا العظام ونجدد العهد على مواصله النضال على درب الثوره الذي اخضوه بدمائهم .. ونتوجه بالتحية الى الابطال الراضين خلف قضبان سجون العملاء الخونه ...

ونتوجه بالتحيه والتقدير الى جمهوريه اليمن الديمقراطيه الشعبيه والى التنظيم السياسي الجبهه القوميه لكل الدعم والمساندة المبدئية التي يقدمها شعبنا المعني البطل لقضيتنا وثورتنا .

ونتوجه بالتحيه والشكر الى سائر اشقائنا واصدقائنا وخاصة الدول الاشتراكيه لكل الدعم والتاييد الذي يقدمونه لنعبئ . »

ثورة التاسع من حزيران ، عام جديد وانتصارات جديدة !